

## تركيا تكسب أسلحتها المتطورة في ليبيا لنسف فرص السلام

تونس - فيما تسعى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى تنظيم جولة جديدة من الحوار الليبي في محاولة لإخراجه من مربع التعثر الذي تردي فيه، تواصل تركيا وضع العراقل للحيلولة دون ترسيخ أي تقارب ليبي - ليبي عبر تكديس سلاحها المتطور في القواعد العسكرية التي سيطرت عليها في غرب ليبيا. وشرعت البعثة، التي ترأسها بالنيابة، ستيغفاني ووليامز الثلاثة، في إجراء اتصالات مع أعضاء الحوار الليبي - الليبي 75، لبحث إمكانية العودة إلى طاولة الحوار من جديد، في محاولة لتفكيك الخلافات السابقة. وذكرت مصادر ليبية أن البعثة الأممية، دعت إلى عقد اجتماع مباشر لأعضاء لجنة الحوار الليبي في تونس في الخامس من يناير القادم، للظفر في السبل الكفيلة بتجاوز الخلافات التي حالت دون التوصل إلى اتفاق حول آلية اختيار الشخصيات التي ستقوّل المناصب السيادية في السلطة التنفيذية خلال المرحلة التمهيدية. وترافقت هذه الخطوة، مع مواصلة تركيا خطابها التصعيدي، وتحركاتها العسكرية، لخلق واقع ميداني بموازين قوى جديدة من شأنها نسف أي محاولة لتحقيق تقارب ليبي - ليبي، قد يؤسس لمقدمات لإبعاد ليبيا وثوراتها عن الأمل التوسعية التركية التي تشي بعودة حكم الأتاتورك التي انضمت إلى المكتب التنفيذي حينها.

ويرى مراقبون أن الغنوشي استشر خطر تفكك الحزب خاصة بعد انسحاب العشرات مؤخرا من اجتماع مجلس شعوري الحركة ما أجبره على التحرك سريعا لاجتواء غضب القيادات المناوئة له دون أن يضع في الحسبان فرص نجاح ومبدعاته.

ودفعت العديد من القيادات على غرار حمادي الجبالي مؤخرا بمبادرات تستهدف إنهاء الأزمة الداخلية للنهضة، لكنها في النهاية تبقى على "اليد الطولى" داخل الحزب للغنوشي.

والخلاف داخل النهضة نشب حول ترشح الغنوشي لرئاسة الحركة مجددا وهو ما يمنعه الفصل 31 من النظام الداخلي للحركة ما أرغم الغنوشي على القيام بمناورات عدة أفضت إلى عدم تنظيم المؤتمر الحادي عشر للحزب هذا العام. ومع استمرار الخلافات داخل النهضة غير الغنوشي من تكتيكه من خلال البعث برسائل طمأنة للقيادات الغاضبة فمادها أنه غير معني بالمؤتمر القادم ولا بنوي الترشيح لرئاسة الحزب مجددا.

## الجزائر تسترجع «جزءًا» من فدية فرنسية للجهاديين

الجزائر - ضبط الجيش الجزائري مبلغ 80 ألف يورو قال إنه جزء من "فدية" حصل عليها جهاديون في مقابل إطلاق سراح أربعة رهائن - من بينهم رهينة فرنسية في مالي - في أكتوبر، بحسب ما نشرته وزارة الدفاع الجزائرية. وقالت الوزارة "كشفت ودمرت مفزة للجيش (...) خمسة مخابى للإرهابيين واسترجعت مبلغا مقدرا بثمانين ألف يورو، والذي تبين أنه يمثل دفعة أولى من عائدات الفدية التي كانت محل صفقة (...) بمنطقة الساحل"، في إشارة إلى الفدية التي «دفعتها فرنسا لجماعة أنصار الإسلام والمسلمين في مالي». وبالرغم من أن الوزارة لم تكشف في بيانها عن المزيد من التفاصيل حول كيفية وصول هذه الأموال إلى رعاياها، إلا أنها أكدت أن هذه العملية تمت في جبل بولاية (محافظة) جيجل (شمال شرق)، واستفادت من معلومات قدمها «الإرهابي المسمى رزقان أحسن المدعو بابو اللداح» الذي ألقى عليه القبض في 16 ديسمبر. ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد أن تساهم هذه التطورات في حدوث توترات جديدة بين باريس والجزائر، خاصة أن

عمليات الجيش الجزائري - التي أفرزت اعتقال العديد من العناصر الإرهابية على حدودها مع مالي وحجز المبلغ المالي المذكور - تأتي بموازاة تصعيد كلامي بشأن «الماضي الاستعماري الفرنسي». وسبق للجزائر أن عبرت عن قلقها من استمرار دفع "فديات" لتحرير رهائن، وانتقدت بشدة الإفراج في أكتوبر عن 200 سجين مقابل أربع رهائن - بينهم العاملة الإنسانية الفرنسية صوفي برونين - بعد مفاوضات بين الحكومة المالية ومجموعة جهادية تحاربها فرنسا منذ سنوات. ونددت بـ «دفع باريس فدية للجهاديين» على لسان مسؤولين كبار على غرار قائد الجيش الجنرال سعيد شقرية ورئيس الوزراء عبدالعزيز جراد. وتحدث أحد الجهاديين الجزائريين الذين أفرج عنهم في مالي مقابل الرهائن عن دفع «الملايين من اليورو»، في مقطع فيديو بثه التلفزيون الجزائري الرسمي. وقال إن «المفاوضات تمت بين فرنسا وإباد غالي (أحد أبرز القادة الجهاديين في الساحل والمرتبط بالقاعدة) ومالي». ولطالما نفت فرنسا الدخول في مفاوضات للإفراج عن الرهائن الأربع ودفع فدية لتحرير برونين.

صفقة مكلفة للجزائر أمينا

## مناورة جديدة من الغنوشي لتطويق أزمة النهضة الداخلية

رئيس الحركة الإسلامية يُغري الغاضبين بالالتحاق بالمكتب التنفيذي للحزب



الغنوشي لا ينوي المغادرة رغم التزامه بذلك

الذي اقترحه رئيس الحزب سيعكس هذا التوجه؛ مامل أن ينجح الحوار لكن إذا لم يحدث ذلك سيواصل الحوار لأن البلاد تعيش أزمة وضروري أن تصلح النهضة أداها السياسي". وبالرغم من أن شق الغنوشي يروج لهذه المبادرة على أنها حل نهائي للأزمة التي عصفت بالحزب الذي لطالما تباهى بتماسكه مقارنة بالأحزاب التي تكونت بعد ثورة يناير 2011، غير أن القيادات الغاضبة داخل الحركة ترى في هذه المبادرة مناورة جديدة لا غير.

وقال القيادي بالحركة وعضو مجموعة المة محمد بن سالم، الثلاثاء، "استبعد التوصل لتوافقات بشأن الترقية الجديدة للمكتب التنفيذي للحركة". وأضاف بن سالم في تصريح لصحيفة محلية أنه "الأسف الأطراف الموجودة في القيادة الحالية لا تريد التوصل إلى حلول وسطى"، موضحا بأن "الأطراف تتحدث عن الترقية الجديدة.. المشكلة ليست في المواقع وإنما في حوكمة الحركة من الناحية السياسية وفي ما يخص البلاد.. عندما يرتهن مصير قرار الحزب الأول في الانتخابات بالائتلاف الحكومي فهناك إشكال.. حزب انتخابه مليون ونصف المليون مواطن سنة 2011 ثم 900 ألف في 2014 ثم 500 ألف أو أقل سنة 2019.. هناك مسؤولية.. السؤال المطروح هنا؛ من

## نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

في أقاليم الشمال الغربي والوسط الغربي، وفي أغلب الأحيان تشكو هذه المناطق نقصا في المواد، والظاهرة هذه السنة أحدثت ارتساکا كبيرا في التزود بالبتترول الأزرق وقوارير الغاز". وتابع "توقف الإنتاج بالمنطقة الصناعية بقابس سيأخذ منحى خطيرا إذا تواصل وسيتحول إلى مشكلة اقتصادية واجتماعية، لأن أغلب العائلات التونسية تستعمل قوارير الغاز التي تصلح للطبخ والغسيل والتدفئة، وإذا تم حرمانها من هذه المادة ستصبح هناك أزمة لأن عدة قطاعات تستغل بالغاز".

وشرعت اللجنة الجهوية في ولايتي جنوبية والكاف (شمال غرب)، في إعداد وسائل التدخل، وتقديم النجدة عند نزول الأمطار والثلوج ضمانا لسلامة المواطنين، وخصوصا سكان القرى المحاذية للاودية وعلى تخوم الجبال. وأفاد هشام الصوكي كاهية مدير الاستغلال بالمعهد الوطني للرصد الجوي في تصريح لـ "العرب"، أن "دور لجان الكوارث يتمثل في الإشعار والإنذار وتقديم البلاغات عند توقع خطورة في الوضع المناخي اعتماد على اليقظة الجوية". وأضاف "البلاغات المتعلقة بتقلبات جوية خطيرة تعتمد فيها 4 ألوان على غرار البرتقالي والأحمر والذات يشيران

وأضافت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" أن هناك قيادات بارزة على غرار علي العريض وزير الداخلية الأسبق وحمادي الجبالي رئيس الحكومة الأسبق قد تراجعت في دعمها لتحركات الغنوشي مع بدء العد التنازلي للاجتماع الذي سيعقد الخميس بعد أن كانت قدمت مبادرات ترمي لحلحلة أزمة الحزب. وبالرغم من أن "العرب" تحدثت مع قيادات داخل النهضة لم تحف الانقسامات داخل الحزب وأبدت تافؤا لآراء التطورات الأخيرة، غير أن هناك بوادر تصعيد لافت على لسان قيادات أخرى ما يهدد بتقويض المبادرة التي يقودها الغنوشي. وقال زبير الشهودي مدير مكتب الغنوشي السابق إن "الحوار متواصل بين رئيس الحركة وقيادات وتيارات أخرى.. هذا الحوار يتقدم ولكن بصعوبة، من المأمول أن يعيد الوئام إلى الحركة".

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وأضافت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" أن هناك قيادات بارزة على غرار علي العريض وزير الداخلية الأسبق وحمادي الجبالي رئيس الحكومة الأسبق قد تراجعت في دعمها لتحركات الغنوشي مع بدء العد التنازلي للاجتماع الذي سيعقد الخميس بعد أن كانت قدمت مبادرات ترمي لحلحلة أزمة الحزب. وبالرغم من أن "العرب" تحدثت مع قيادات داخل النهضة لم تحف الانقسامات داخل الحزب وأبدت تافؤا لآراء التطورات الأخيرة، غير أن هناك بوادر تصعيد لافت على لسان قيادات أخرى ما يهدد بتقويض المبادرة التي يقودها الغنوشي. وقال زبير الشهودي مدير مكتب الغنوشي السابق إن "الحوار متواصل بين رئيس الحركة وقيادات وتيارات أخرى.. هذا الحوار يتقدم ولكن بصعوبة، من المأمول أن يعيد الوئام إلى الحركة".

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحكومة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلا "هل المكتب التنفيذي

يقود راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس مبادرة جديدة تستهدف الحد من الانقسامات التي هزت أركان حزبه وذلك من خلال إغراء قيادات غاضبة عليه وعلى قيادته بالانضمام إلى مكتب تنفيذي جديد ومؤقت يسيّر الحركة حتى تنظيم مؤتمرها الحادي عشر وهي خطوة غير مضمونة النتائج خاصة في ظل استمرار التجاذبات داخل حزبه.

صغير الحيدري

تونس - دفع رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس، راشد الغنوشي، بمبادرة جديدة تستهدف تطويق الأزمة الداخلية التي تعصف بحزبه وذلك على خلفية نوايه الترشيح لرئاسة الحزب مرة أخرى وهو ما لاقى معارضة داخلية شرسة.

ومن المرتقب أن تعقد النهضة غدا الخميس اجتماعا لمجلس شورى الحركة لمناقشة وتزكية مبادرة تقترح مكتب تنفيذيا جديدا ومؤقتا لتصرف الأعمال داخل الحزب إلى حين انعقاد مؤتمر الحركة الحادي عشر.

وتجري مفاوضات مكثفة من أجل ضم قيادات غاضبة على الغنوشي وقيادته للحزب إلى التركيبة الجديدة للمكتب التنفيذي في خطوة يرى مراقبون أنها مناورة جديدة لامتناص الغضب الداخلي الذي بدأ يهدد بانقسام النهضة لاسيما بعد أن انسحب في نوفمبر الماضي ثلث أعضائها من اجتماع مجلس الشورى.



وقالت مصادر من داخل الحزب إن المواليين للغنوشي يدفون نحو ضم العديد من الوجوه المناوئة له من الذين شكّلوا "مجموعة المة" على غرار عبداللطيف المكي وسيمر ديلو وغيرهما.

## نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

التي تحاول حماية الثروة الغابية المهتردة. وأفاد المهندس بمعهد الرصد الجوي، سرحان رحالي، "أن هذه الموجة الباردة جاءت نتيجة انخفاض درجات الحرارة ووصول كتل هوائية باردة منذ نهاية الأسبوع الماضي، على أن يعود الاستقرار تدريجيا في بحر هذا الأسبوع". وأضاف رحالي في تصريح لـ "العرب"، "توفير وسائل التدفئة يدخل ضمن مشروع الدولة بالتوازي مع الإدارات الجهوية خاصة في الأرياف، ويتم التنسيق مع المعهد للتدخل من قبل اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث والحماية المدنية".

وتعمل السلطات منذ فترة على الاستعداد لمواجهة موجة البرد، حيث شرعت لجان مجابهة الكوارث، في مختلف الجهات، في الإعداد تحسبا للتقلبات المناخية التي ترافق هذه الفترة من فصل الشتاء. وقال الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب"، "إن مشكلة توفير وسائل التدفئة مرتبط أساسا بمصانع محافظة قابس (جنوب، والتي شهدت حركات احتجاجية مؤخرا) ما خلق أزمة وزاد حدة مقارنة بالسنوات الماضية". وأضاف الديماسي "يكثر تساقط الثلوج في المناطق الداخلية خصوصا